ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

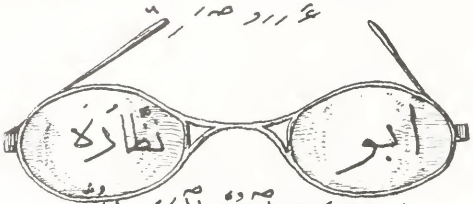

6me Année · Numéro 4.

RÉDACTEUR EN CHEF : JAMES SANUA , 48 Avenue de Clichy à PARIS .

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابو نظاره زرقا المصري

Triomphe du Parti National : Araby veut l'Egypte pour les Egyptiens ; Abdullah balaie Tewfik ; Fahmi purifie l'air après le départ de Chérif.

سيد العرب اعراب يقول مصر للمصريين عبد العال ينفس الواد الاهبل وفهمى
يبخر المحل حتى نزول رحمة بابا شرف وسيده

IMP. LEFEBVRE 87-89 PASSE DU CAIRE PARIS

باريس يوم الجمعة ١٧ فبراير سنة ١٨٨٢

فصل الخطاب

للترك مثل تنبذ من دونه الامثال وهو وفق ما نحن فيه من حال الاختلال

السمكة تفسد من رأسها

وهذا بيان الامر وفصل الخطاب اقدم الليث العرابي نائب الجيش ومن خلفه اسود الوغا واشبال القتال يريدون قهر دولة الاستبداد ورد صولة الفساد واحياء الوطن بالحرية وهبة شورية فراغ لهم المستبد الاكبر المفسد الاول روغان الثعلب . وانخفض لديهم انخفاض رأس الارنب وقال اني معكم فيما ترومون وقد كنت مكرها على الفساد كما تعلمون فانخدعوا بقوله والكريم سهل الانخداع وبقي على مكره وتابى على الناقل الطباع فارتضوا بعزل رياض واخوانه وابعاد بعض اعوانه على شرط ان يكون الامر شوري في البلاد وان تقطع جراثيم الفساد فلما حصل منهم هذا الرضا واستولت العزائم الحديدية على الامر امّل الخديوي انهُ مع مرور الايام وكرور الاوقات تزول منهم السدة وتفتر الحدة فماطلهم في جمع مجلس النواب شهرين حتى خشينا ان يتولاهم الفتور ولكنهم رجال اذا ابرموا الامر ابقوا بان فساد الراي ان يتردد وان طال الابام من دون نيله فمن كل يوم عزمهم يتجدد فانهم طلبوا المجلس ودعوا اليه وحشروا رجال الحكومة عليه فنادوا بالانتخاب واهل الخديوي ان يكون على رايه عدد عظيم من النواب فخيب الله املهُ واحبط سعيه وعمله فانعقد المجلس مؤلفاً من نخبة البنهاء وخاصة الاحرار الذين يفضلون النار على العار فالتزم ان يحضر بينهم ويفتتح مجلسهم راجفاً واجفاً خائفاً آسفاً كاذباً فيما يقول منافقاً فيما يعد به من المساعدة متسترا بالخداع والرياء حتى انكشف الان الغطاء .

فقد اجتمع المجلس وقدمت لهُ الحكومة بعد عشرة ايام لائحة في الظاهر مزوقة مموهة وفي الباطن ممزقة مشوهة وكان شريف باشا عين قدمها عالما بانها سترفض وتستنكر وتبدل وتغير ولكنه اكره عليها من طرف الخديوي ولم يكن الامر بيده في توسيع حدودها وتنسيق بنودها .

فلما رآها النواب على هذه الحال ظهرت لهم الخديعة ولم يتطلى عليهم المحال فراجعوا واضطربوا وماجوا وشغبوا وصرحوا بعدم القبول وجاهروا بالنفور والغيظ فرام الخديوي ملاطفتهم سالكا في الامر مسلك ابيه من النفاق والدهان والخداع وطلاوة اللسان فدعاهم الى العشاء عنده فاجابوه ولكن تعاهدوا قبل الذهاب انهم لن يطيعوه ولن يلبوه ورأى منهم وجوها عابسة ونفوسا غير منقاعسة فالتزم السكوت خوف الفضيحة حتى انصرفوا وهم على انفراد وهو في غيظ والتهاب فؤاد وبعد ذلك

وضعوا لانفسهم لائحة اساسية لم يتجاوزوا فيها الحق ولم يغفلوا عن مراعاة الاحوال بل حفظوا لكل انسان حقه وزيادة عما استحقه وجعلوا لانفسهم حدودًا يحمدون عليها وتعود على وطنهم بالنفع العظيم وارسلوا هذه الائحة الى انظار فعظم فيها الامر على الخديوي والذين حوله من الاشرار فسعوا فيه الى فضل الكليرد وفضل فرانسا زاعمين ان النواب لا يرومون الا طرد الاجانب ونقض العهود وابطال الحقوق والحدود فحضرت اللائحة الدولية (النوطة) منطوية على التهويل والتهديد والوعيد الشديد ففرح بها الخديوي فرحًا عظيمًا كما يفرح الجاهل الغبي لعدم العلم بعاقبة الامر.

فلما انتشر خبر هذه اللائحة شبت نار الاضطراب في الصابطان والنواب ورام بعضهم الهجوم على سراي الخديوي واذاقته العذاب الاليم جزاء سعيه في هذا الفساد العظيم ولكن ارجعهم عن ذلك الناصحون وقالوا انا نوا لنالوا ما تمنوا ثم كان من امر اللائحة في الاستانة ما كان مما صار مستفيضًا فلا حاجة فيه الى البيان.

ولكنا نعود الى خبر النواب انهم حضروا لايجهم وقرروها وصححوا احكامها وحرروها وقالوا لا نعدل عنها ولا نحيد ولا نرجوا الوعد ولا نخاف الوعيد فوقع رئيس النظار اعانه الله بينهم وبين الخديوي لا يعلم كيف يسيرهم بريدون الحق وذاك بريد الباطل ولكل قوم ولكل نصير.

ولا نعلم كيف تكون النتيجة وكيف تكون المصير لكن على فرض ان لائحة النواب تحوز القبول وان الخديوي يخفض لهم جناح الذل والخداع كما هو المنظور والمأمول فذلك لا يكون حلًّا اخيرًا للمشكل الذي نحن فيه بل يكون تغيير ظاهر الامر وبقي باطنه وخافيه فتوفيق باشا ابن ابيه يضمر لهم السوء ويصبر على الضيم صبر الحية ثم ينتهز الفرصة للاذية فلو غيرت الف وزارة وجاء الف مجلس نواب لا يتغير الحال الا بتغييره ولا يحصل الفرج الا برجوع المياه لمجاريها واعطاء النفوس لباريها وما ذلك على الله بعزيز زيادة تفهيم فالله كريم حليم.

الاذفة السادسة

ابت عوادي الزمان ان تجدنا في مهيع الا وكبتنا في مصرع وان حوادث الدهر ان تلبس من الصور الا بقدر ما نفع عليها نظرة الامل حتى اذا عاودتها لم تجد ما عهدته الا مدفوعًا الى عالم الخبر او مزفوعًا الى قضاء علم كان وها نحن نتنقل برواحل الاحوال في مراحل الاعمال لا نزل الا دعانا الرحيل ولا نرحل الا الى كبد طويل فلا نستطيع القهقري لويل ما تركنا ولا نثبت في المركز لهول ما نرى ولا نقدم للتقدم لصعوبة ما نخشى فنسأله تعالى جمع الكلم ووفاق الهمم وسلامة العاقبة.

ابتدأ شهر ايار الماضي بحوادث مهمة نقلت حالنا

الى صورة اخرى وصارت بمصر الى عصر جديد
وفاتحة تاريخية هى غنية عظمى اوداهية عياء
فاننا لو منحنا المطالب من هنها بقدر ما تتمنى
نفوسنا وكما الرجال الاول فى تاريخ النشأة الوطنية
والا فنكون كالذى لم يقنع من الغانم الا بالبقا
وذلك ان هذه الرجال ووجدت الكلم وحرية
النفوه قد رغبت انفس الاستبداد وخفضت عزة
الظلم ووقفت لمجلس شورى النواب في ٢٦ صفر
سنة ١٢٩٩ هذه وتم افتتاحه على وجه ما سيأتي
مجمله حشد فيه القوم وحشر الناس الى ديوان
الاشغال ضحوة ذلك اليوم واحدق فريق
من اخواننا الجراكسة وهيئات اوضة مجلس النواب
ثم قدم النظار وفي عقبهم الخديوي وعصابته
والى جانبه كبير النظار فاستقبله الرجال ودخل
الى مجلس الاستراحة وريثما تكاملت هيئة المحفل
قام فخطب خطبة لم يفهم من معناها ما
اراد من مغاها الا ان محصلها كما اصلحه
الموسيو (عبده) في الوقايع المصرية انه كان
يجب فتح مجلس الشورى منذ ولى امر الحكومة
وانه يطلب منهم التعاون على نظر صوالح البلاد
وانه يحظر عليهم الخوض فيما يتعلق بمعاهدات
حكومته مع الاجانب وكل ذلك فيه ما فيه اما
قوله انه كان يريد ذلك ولكن كانت المشاكل
المالية تمنعه منه فمدفوع بجهتين الاولى ان
رئيس النظار الحالى كان عرض عليه في رياسته
الاولى الدستور المشهور في هذا الخصوص
وطلب منه تنفيذها فأبى واستكبر واعرض
جانبا فجر ذلك مع اسباب اخرى استعفاه من
وظيفة الرياسة واعقبها مصيبة رياض الخائن
الجهة الثانية ان المشاكل المالية لا دخل
لها في نسوية الديون ولا امثالها اذا كان
المقصود من الشورى عدم المداخلة فيما
تقرره الحكومة مابينها وبين الدول المتعاهدة
على ان الحق امام الانصاف ان لا تحمل هذه
الامة ديونا ليس لها فيها ادنى جريرة لا قبل
الابعاد قرارها على هذا وهل ينسى ابدا الله
تعالى ان حسن موسى العقاد توجه الى
السودان شهيد طلب حرية الحقوق لا
لتبديل الرؤساء الاستبدادي لمجرد قوله ان
المقابل هى حقوق لا ينبغي تركها الا
حسبما تقررت وانما اراد ان تقريرها كان
بالرأى فنزوالها يستدعى مثله ام لا تتذكر
حفظه الله ان التحقير الذى حصل لكل
من الرئيس الحالى وغيره من الاعاظم -
والذوات الذى زعزع دعائم الامن مدة
من الزمان بوضع الجواسيس وحصر البيوت
وارسال الاخبار المكدرة لهم من لدنه تعالى
اليس ذلك لقولهم ان حقوق المقابل
تتوقف زوالها على رأى مجلس شورى لم
يكن هذا الطلب هو الباعث لتلك الفلتة فكيف
يخدع الناس بدعوى حبه لفتح محافل
الشورى : (البقية للعدد الآتي)